[689] رسول الله صلى الله عليه [وآله] قبلك واستلمك لما قبلتك ولا استلمتك. فقال له علي عليه السلام: بلى - يا أمير المؤمنين - إنه ليضر وينفع (1)، ولو علمت تأويل ذلك من كتاب الله لعلمت أن الذي أقول لك كما أقول، قال الله تعالى: * (وإذ أخذ ربك من بنئ ادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم

---

(1) قد جاء في فضل الحجر الاسود كثير من الروايت من طرق الخاصة والعامة، ونحن نذكر نموذجا مما جاء من طرق العامة: أخرج الترمذي في صحيحه 1 / 180 بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في الحجر: والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق. ورواه ابن ماجة في صحيحه باب استلام الحجر، واحمد بن حنبل في المسند 1 / 247 و 291 و 307، والبيهقي في سننه 5 / 75، وأبو نعيم في حليته 4 / 306 باختلاف في اللفظ، وجاء في فيض القدير 1 / 527 باختلاف يسير. وأورد احمد بن حنبل في المسند 1 / 373، والخطيب البغدادي 7 / 361، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: الحجر الاسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك. وهو مذكور في فيض القدير 4 / 546. وقد جاء في صحيح النسائي 2 / 37، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وكذا في مسند احمد ابن حنبل 3 / 277، وفي سنن البيهقي 5 / 75، عن ابن عباس، فقرة منه. وقريب منه ما في صحيح الترمذي 1 / 166، ومسند احمد بن حنبل 1 / 307 و 329، فيض القدير 3 / 409، طبقات ابن سعد 1 / 12 - القسم الاول -، وسنن البيهقي باب ما ورد في الحجر الاسود في المجلد الخامس، وكون الحجر الاسود من الجنة أو من حجارة الجنة بنص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. نقله النسائي في صحيحه 2 / 37، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، واحمد بن حنبل في مسنده 5 / 75، وغيرهما.